

شرح كتاب عمدة الأحكام (61) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وما زال لقاء يتتابع في شرح متن عمدة الاحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الانام محمد عليه الصلاة والسلام. مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم - [00:00:20](#)
وهو العمدة المعروف المشهور في احاديث الاحكام للامام الحافظي عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي الله وما زلنا مع الحديث العاشر وهو حديث حمران مولى عثمان رضي الله عنه والاشهر في احاديث وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. ولاهمية الحديث والباب - [00:00:50](#)

وقفنا مع الحديث وقفة طويلة وهذا ما يستحقه لاننا من خلال هذه الوقفة نجمل غالب احكام الوضوء ولا يخفى عليكم ما حاجة المسلم للوضوء. وبلغنا قوله رضي الله عنه وارضاه - [00:01:20](#)
قال ثم مسح برأسه حمران يقول رحمه الله انه رأى عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فافرج على يديه من اناءه. فغسلهما ثلاث ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه - [00:01:40](#)
الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل كلتا رجليه ثلاثة ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من - [00:02:11](#)
من ذنبه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يغفر لنا ذنوبنا وان يكفيننا شرها وشؤمها واثرها وتبعاتها في الدنيا والاخرة. انه جواد كريم رحمن رحيم. وكنا قد وقفنا في اللقاء الماضي عند قول عثمان - [00:02:41](#)
انا واصفا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم عند قول حمران واصفا وضوء عثمان الذي هو في الحقيقة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم مسح برأسه وتكلمنا عن حكم مسح الرأس - [00:03:01](#)
ومسح الرأس فرض من فرائض الوضوء باتفاق العلماء. والدليل على ذلك الكتاب والسنة واجماع اهل العلم ثم اختلف اهل العلم في القدر الواجب مسحه من الرأس. واشهرها ثلاثة اقوال. قول الامام ابي - [00:03:19](#)
حنيفة يقول المسح الواجب هو الناصية بقدر ربع الرأس. وقول الامام الشافعي ان المسح الواجب هو ما يقع عليه مسمى الرأس حتى قال بعض الشافعية ولو شعرة. واما مذهب ما لك - [00:03:39](#)
والامام احمد عليهم رحمة الله ان القدر الواجب هو مسح الرأس مسح الرأس كله. مسح الرأس كله ثم درسنا ادلة المسألة وادلة المذاهب وتبين لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

اه فيما ذكرنا من الادلة جملة وفيما ذكرنا من من كلام الامام العيني رحمه الله في شرح معاني الآثار نخب الافكارها؟ فذكر جملة من النصوص ووجدنا ان النصوص بالجملة لم تسلم من مقال الا ما خلا طريقة - [00:04:21](#)
للمسح وهما مسح الناصية مع العمامة ومسح الرأس كاملا اقبالا وادبارا. وبقيت طريقة جاءت وثبت فيها النص عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي ذكرها بالتفصيل وهي مسألتنا يوم وهي مسح العمامة دون مسح الناصية - [00:04:46](#)
ولذا يتفرع عن مسح الرأس مسائل. ما حكم مسح العمامة؟ ما حكم مسح المرأة على خمارها ما حكم مسح القلنسوة او القلنسوة او القلنسوة؟ ما حكم مسحها؟ القنصلة اللي هي ايش - [00:05:12](#)

طاقة تمام وما حكم مسح العنق؟ وإذا قلنا بالمسح على العمامة هل له شروط؟ فاشترط بعض الفقهاء لا يمسح على الامامة الا اذا كانت ماذا؟ الا اذا كانت ماذا؟ محنكة. يعني - [00:05:35](#)

مشدودة ثابتة واشترط بعضهم ان تكون قد لبست على طهارة قياسا على خف. واشترط بعضهم ان العمامة او العمامة قد عمت الرأس في تغطيتها. هذه مسائل وهي تتعلق بمسح الرأس - [00:05:57](#)

نذكرها ان شاء الله تعالى لان بعد ذلك ننتقل الى غسل الرجلين وتتمة الحديث وقد تكلمنا عن غسل الرجلين فيما مضى من المجالس بشيء من التفصيل. وقرأنا عليكم كلام شيخ الاسلام - [00:06:17](#)

ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة. العلم يحتاج الى حب. والحب يخفف اثقاله ومتى تعلق القلب به ما رضى عنه بديلا. رحم الله الامام ابا العلاء الهمزاني. توفي خمس مئة وستة - [00:06:37](#)

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان محمد ابن حسن ابن محمد ابن فضل. رحمه الله تعالى الامام المعروف كان في بغداد وعرضت كتب ابن الجواليق للبيع. ففرح بها فرحا شديدا - [00:06:57](#)

فاشترى بعضها فعرضت عليه بستين دينار ذهب. فامهل الى الخميس اخذ الكتب وامهل الثمن الى الخميس وانطلق من بغداد الى همدان. همدان في اطراف ايران الان في اطراف ايران مقبلة على آ بلاد آ المشرق الشمالي والعراق - [00:07:17](#)

فانطلق الى همدان وله دار. فعرض داره الى البيت. فاول ما عرضها جاءه رجل قال اشترىها بستين. قال بعث وهي تسوى اكثر من ذلك كثيرا. قال بعثها. قالوا يا ابا العلاء ستين دينار دار تباع بستين دينار؟ قال بعثها - [00:07:42](#)

يريد ان ينقد ثمن ماذا ثمن الكتب فاعرضها وان حمل على بغداد فما جلس فيها مائة ليلة ودفع ثمن الكتب ففرح بالكتب فرحا شديدا. ذكرني هذا في كلام القاسم جمال الدين رحمه الله. في رحلته الى بيت المقدس وهي رحلة لطيفة جميلة مطبوعة في يعني كتاب لطيف. يقول لما - [00:08:02](#)

فنزل من دمشق الى آ طبع القاسمي توفي الف وثلاث مئة واثنين وثلاثين هجري. واظن ان رحلته كانت في الف وثلاث مئة وثمانية وعشرين هجري يقول فنزلت من دمشق الى درعا ثم الى عمان ثم الى ثم دخل على فلسطين نابلسا - [00:08:25](#)

ثم نزل الى القدس المسجد الاقصى ثم طاف في فلسطين في بعض مدنها قراها ثم رجع. يقول وهو في السلط مفتيها وشيخها واحسن وفادته وضيافته. وانزلوه في بيت اكرمهم. فقال فاستبشرنا وتفاءلنا - [00:08:45](#)

قال ثم فتحت كيسي واخرجت كتيبي. اخرج ايش؟ كتبه. فيقول رحمه الله رحمه الله تعالى. يقول وان ان استصحابنا لكتبنا احب اليينا من منادمة العروس. وان استصحابنا لكتبنا كتبنا احب من اليينا من منادمة العروس رحمه الله. فابو العلاء الهمزاني كان معلقا بالعلم والكتب. توفي - [00:09:04](#)

الله. وذكر الامام ابن الجوزي في كتابه المنتظم كتاب التاريخ المعروف في تاريخ الامة الملوك والامم. رحمه الله وتتابع الناس على الخبر بعد ابن الجوزي عن ابن الجوزي. ذكره الحافظ ابن رجب رحمه الله في الذيل على طبقات الحنابلة ونسبه لابن الجوزي. يقول - [00:09:34](#)

ثم توفي رحمه الله ابو العلاء الهمزاني في خمس مئة وستة وتسعين للهجرة فرؤي ابو العلاء في المنام واذ هو في مدينة كاملة قد امتلأت جدرها كتبها. مدينة كاملة قد امتلأت جدرها كتبها وكان يجلس ماذا؟ يقرأ. قيل يا ابا العلاء ايش تفعل - [00:09:54](#)

قال سألت ربي ان يمتعني في الجنة بالذ ما كنت اتمتع به في الدنيا فانا على ما ترون له فالعلم يحتاج حب والحب يخفف احواله واثقاله. ويحتاج الى تعلق قلب - [00:10:18](#)

ومن رحمة الله بنا ان الله عز وجل جعل في هذا العلم لذة لا توجد في اي علم من العلوم. كل علوم الدنيا دنيا ولذتها تتكرر الا هذا العلم سبحانه الله - [00:10:36](#)

لتعلقه بالدار الآخرة. ولانه طاعة في ذلك مستقلة. فالعلم يحتاج صبر. اسأل الله يوفقنا واياكم الى ما يحب ويرضاه. طيب بعد ان بينا الراجح في القدر الواجب مسحه من الرأس. قلنا ايش الراجح - [00:10:52](#)

مسح الرأس كاملاً اقبالا وادبارا. اختلف اهل العلم في مسألة. هل يكرر المسح هل يمسح الرأس أكثر من مرة وقع خلاف فذهب جمهور اهل العلم الى ان الصحيح الصواب ان الرأس يمسح مرة واحدة - [00:11:09](#)

وهذا مذهب ابي حنيفة ومالك واحمد وعليه جمهور السلف عليه علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن عمر وسالم ابن عبد الله ابن عمر وطلحة بن مصرف والحكم ابن عتيبة وحماد وابراهيم النخعي ورواية عن سعيد بن جبير وهي رواية - [00:11:35](#)

والحسن البصري ومجاهد وعليه ابو ثور وابن ابي ليلى وعليه ابن المنذر. ولذلك الامام ابن عبد البر رحمه الله في كتاب الاستذكار نسب هذا القول الى الجمهور. وهو ان المسح ماذا؟ مرة واحدة - [00:11:51](#)

خالف في ذلك الامام الشافعي رحمه الله فقال رحمه الله تعالى ان الاستحباب في تكرار المسح ثلاثا ونقل عن جماعة من السلف انهم قالوا ذلك ولم يصح عن السلف القول بذلك - [00:12:08](#)

وروي عن ابن سيرين رحمه الله انه قال بالمسح مرتين مرتين صار عندي كم مذهب؟ ثلاثة مذاهب. لا تكرار في المسح. الاستحباب ان يكون المسح ثلاثا ومذهب الشافعي وماذا؟ وذكر عن ابن سيرين انه قال مرتين مرتين - [00:12:31](#)

والحقيقة من نظر في ادلة الطرفين يجد ان اقصد الطرفين من قال بالثلاث ومن قال بالمرة. اما مذهب ابن سيرين حتى في من يقول بمرتين مرتين الناظر في الادلة يجد انهم يستدلون بذات الادلة - [00:12:52](#)

يستدلون بذات الادلة الا ان الادلة التي يستدل بها الا انها يستدل في بعض رواياتها دون بعض عند كل مذهب فالامام الشافعي رحمه الله تعالى استدل بالفاظ صريحة نصت على المسح ثلاثا واستدل بالفاظ عامة - [00:13:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم توضحاً ماذا؟ ثلاثا ثلاثا ثلاثا. فقال هذا لا يدل على الاستثناء الرأس ولولا ان المقام لا يستوعب ذلك لفصلت في الادلة دليلاً دليلاً واضح - [00:13:35](#)

وتبين لنا الى ان جميع الروايات التي تدل على تكرار المسح في اسنادها من قال ولا يصح في كل الروايات الا الروايات التي نصت على ماذا؟ على المسحة الواحدة او ذكر مسح الرأس - [00:13:55](#)

دون ذكر لتكرار او عدد خذ مثلاً كلامي واضح؟ واضح ان شاء الله. تمام تفضل يا شيخ احمد. جميع الروايات التي اه ورد فيها المسح في اسنادها. تمام. وما صفحة الا روايات - [00:14:15](#)

التي جاءت او ذكر المسح دون ذكر تكرار او عدد. ارجو ان تتنبهوا لانه انت اذا ذهبت الان فتحت كتب الشيعة الشافعية ستجد نصوصاً يقولون توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه - [00:14:34](#)

ثلاثاً فمسح على رأسه ثلاثاً. ستجد بهذه الالفاظ في كتب الشافعية فانا ساعطيكم امثلة انتقل انا وانتم بين بعض النصوص لان المقام لا يستوعب بين يدي قرابة عشرة ادلة. على ان المسح مرة واحدة - [00:14:50](#)

عشرة ادلة ترجح القول بان المسح كم؟ مرة واحدة. لكن لا بد ان نذكر ان ادلة القائلين ان القائلين بالثلاث بتمسح الرأس ثلاثاً لهم ادلتهم. وهذه الادلة تحتاج الى ماذا؟ الى نظر. فعادة الفقه عادة الفقه - [00:15:07](#)

الله يرحم الشيخ الالباني رحمه الله عليه. كان يشتكي الشيخ الالباني ممن يذكر اقوال العلماء في الحديث تصحيحاً وتضعيفاً دون ترجيح طب ليش افدتني ايش استفدت منك؟ لما تقول لي صححه فلان وصححه فلان ضعفه فلان وضعفه فلان وحسنه فلان وحسنه فلان ماذا استفدتوا؟ ماذا استفدنا - [00:15:27](#)

لا شيء قال ومثل هذا كمثل الذي يذكر الخلاف دون الترجيح العلماء قالوا بالمسح ثلاثاً وبالمسح مرة. بعدين شو اقول لك؟ الله يعطيك العافية. دبر حالك لا ان شاء الله ابتلانا في هذا الشرع. والواجب علينا ان نجتهد في معرفة ما اراده الله شرعاً - [00:15:49](#)

ولكن هذا لا يتجرأ عليه كل احد. انما يتجرأ عليه من استطاع وكان قادراً على الترجيح. فضلاً عن ان يكون ماذا من اهل الاجتهاد. طيب خذوا معي اعطيكم حتى اقرب لكم الصورة - [00:16:11](#)

خذوا حديث حمران الذي نحن في صد شرحه. تمام؟ حديث حمران رواه عنه جماعة. عن مين عن حمران الان حمران في اي طبقة تبغي الحديث وصحابي الحديث من؟ عثمان. الذين رووا عن حمران جماعة - [00:16:26](#)

فروى عن حمران كما عند البخاري ومسلم عطاء بن يزيد الليثي هذا واحد وروى عنه ايضا مسلم ابن يسار كما عند احمد في المسند وروى ايضا من طريق معاذ بن عبد الرحمن التميمي ايضا عند احمد في المسند. وروى مسلم في صحيحه من طريق هشام ابن عروة ابن الزبير - [00:16:50](#)

ابيه عن حمران صاروا كم واحد كم واحد عیدوا عطاء ابن يزيد الليثي مسلم ابن يسار معاذ ابن عبد الرحمن التميمي وعروة ابن الزبير هؤلاء جميعا حديث حمران الذي بين ايدينا بالمسح دون ذكر ماذا؟ التكليف - [00:17:12](#) دون ذكر التثليث والتكرار. واضح؟ ثم رواه فخالقهم ابو سلمة ابن عبد الرحمن. وابو سلمة ثقة ثبت امام حافظ روى ابو سلمة الحديث عن حمران عند ابي داوود والبيهقي من طريق ابي داوود والدارقطني في السنن - [00:17:37](#) ولكن ايش قال لفظه ومسح برأسه ثلاثا. اذا عندي الرواية اربعة روى عن حمران بلفظ ماذا مسح برأسه دون ذكر الثلاث ولا التكرار وروى فقط ابو سلمة بن عبد الرحمن عند ابي داود ومن طريقه البيهقي والدارقطني روى ماذا؟ انه مسح ثلاثا - [00:17:57](#) هذا ماذا يسمى عند العلماء؟ يسمى مخالفة. واضح؟ خالفت رواية ابو سلمة ابن عبد الرحمن رواية الكافة. رواية من الاربعة الذين روى عن من؟ عن حمران. لكن رواية ابو سلمة رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن - [00:18:21](#) يرويهما جاءت من طريق من؟ من طريق عبد الرحمن بن وردان قال عنه الامام الدارقطني ليس بالقوي. وان كان البعض مشى روايته الا انه لا تقبل روايته حال الانفراد والمخالفة فحكم اهل العلم على رواية الثلاث من من رواية حمران المذكور فيها من رواية حمران بانها رواية - [00:18:41](#)

من كرة او شاذة واضح الان الصورة كيف يعني تذهب الى سنن ابي داوود فتأخذ رواية حمران التي يرويها عنه من؟ ابو سلمة بن عبد الرحمن من طريق من؟ من عبد الرحمن بن وردان تأخذ الرواية فتتأمل في اسنادها للنظرة الاولى الاسناد قابل - [00:19:11](#) واضح للنظرة الاولى الاسناد ما له قابل. لكن لا هذا صنيع ائمتنا علماء العلل علماء النقد والنظر يقولون لا اصبر اصبر هنا في مشكلة في الحديث قلنا ايش المشكلة؟ قال الحديث فيه زيادة يرويه حمران حمران نفسه - [00:19:36](#) ان المسح وقع كم مرة؟ وقع ثلاثا فجمعوا الروايات الحديث واسانيده وطرقه كاملة. ثم وصلوا الى ان الرواية الصحيحة اي رواية؟ رواية المسح الواحدة واما الرواية الثلاث فهي اما ان نقول شاذة على اعتبار قبول رواية عبد الرحمن ابن وردان واما ان نقول من كرة على اعتبار ان - [00:19:54](#)

الرحمن ابن وردان ليس بالقوي ليس بالقوي ثم ايضا توبع حمران مولى عثمان رحمه الله في رواية هذا الحديث دون ذكر تكرار لمسح الرأس ايش يعني توبة؟ يعني روى عن عثمان - [00:20:18](#)

تابعون اخر تابعوا من؟ حمران في الرواية عن عثمان لحديث صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. التابعون الذين روى هذا الحديث مع حمران روى بهما؟ من دور تكرار المسح. مثلا ابو علقمة مولى ابن عباس روى الحديث عن - [00:20:41](#) عن عثمان بن عفان عند ابي داوود والبزار وغيرهما وفي اسناده عبيد الله بن ابي زياد وهو ليس بالقوي في هذين فاسناده فيه نظر ورواه ايضا عبدالله بن احمد الى الامام رواه كما في المسند بزيادات عبدالله وهذا اسناده فيه مقال - [00:21:01](#)

رواه ايضا روى الدارقطني ايضا من طريق زياد ابن الحباب حدثني عمر ابن عبد الرحمن ابن سعيد المخزومي حدثني جدي ان عثمان تمام فالشاهد من هذا ان الرواية الصحيحة لحديث عثمان في مسح الرأس كم؟ مرة واحدة. طيب خذوا مثلا حديثا اخر - [00:21:22](#) استدلل به القائلون بان المسح يكرر خذوا حديث عبد الله بن زيد حديث عبد الله بن زيد اي حديث اي حديث؟ كيف مسح؟ احسنت في البخاري ومسلم فمسح ماذا؟ اقبل وادبر - [00:21:46](#)

هذا الحديث جاء من طريق ما لك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه ان جده قال لعبد الله بن زيد بن عاصم هل تستطيع ان تربني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - [00:22:06](#)

رواه من طريق ما لك البخاري ومسلم وجماعة وابو داود. تمام؟ وتابع مالكا في هذا الحديث جماعة. خالد بن عبدالله الواسطي وعبد العزيز بن الماجي شون وايضا وهيب رواه ايضا بدون كل هؤلاء روى الحديث دون تكرار المسح - [00:22:24](#)

من رواه بتكرار المسح روى حديث عبدالله بن زيد؟ روى حديث عبدالله بن زيد رواه سفيان بن عيينة رواه سفيان ابن عيينة عن عمر ابن يحيى عن ابيه عن عبد الله ابن زيد الذي اري النداء - [00:22:44](#)

قال في رواية سفيان ابن عيينة قال ومسح برأسه مرتين اذا جاء تكرار المسح ولكن هذه الرواية من سفيان ابن عيينة نص العلماء على انها مضطربة. وان سفيان خالف فغيره ممن روى. ولذلك - [00:23:03](#)

سبق قال الامام احمد رحمه الله تعالى عن هذه الرواية قال سمعته من سفيان حديث عبد الله بن زيد يقول غسل رجله مرتين ومرة قال مسح برأسه مرة ومرة قال مسح برأسه مرتين - [00:23:26](#)

يعني سفيان اضطرب في رواية الحديث والارجح والصحيح ما رواه الجماعة عن عمرو ابن يحيى وهو مسح الرأس دون ذكر للتكرار. وهو الذي اعتمده البخاري ومسلم. ونص على وهم سفيان الحافظ ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد - [00:23:43](#)

وجاءت طرق اخرى كثيرة تدل على ان الحديث انما جاء بلفظ المسح دون مرة دون تكرار. خذ مثلا ايضا حديث علي ابن ابي طالب في الرواية الاصل للحديث وفي اسنادها مقال مسح برأسه واذنيه - [00:24:05](#)

من ظهورهما دون ذكر بتكرار وجاء في بعض الروايات ومسح برأسه ثلاثا. واسنادها فيه ضعف ذكره الامام الدارقطني رحمه الله تعالى كما في السنن ونص على الضعف وهذه الرواية الضعيفة جاءت من طريق ابي حنيفة عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي رضي الله عنه - [00:24:34](#)

وفيها ضعف وهكذا سائر الاحاديث لا يسلم للقائلين بتكرار المسح مرتين او ثلاثا لا يسلم لهم رواية. ولذلك ماذا فقال ائمتنا وعلمائنا خذ مثلا ابو داوود صاحب السنن. يقول رحمه الله - [00:25:01](#)

احاديث عثمان رضي الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس انه مرة فانه ذكروا الوضوء ثلاثا. وقالوا فيها ومسح رأسه. ولم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار والبيهقي ايش مذهبه - [00:25:23](#)

شافيه المذهب والواجب على البيهقي ان ينتصر لماذا؟ لماذا الامام الشافعي وشيخ الاسلام تيمية رحمه الله سئل ايها افضل الطحاوي ام البيهقي؟ ففضل البيهقي وانه لم يبلغ الى تعصب الامام الطحاوي الى مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى. لكن البيهقي كما قال بعضهم قال ان للشافعي منة - [00:25:48](#)

في عنق كل شافعي اي منتسب لمذهبه الا على البيهقي. فان له منة على الشافعي. فالبيهقي رحمه الله تعالى جاء بادلة الشافعية في المسائل كلها. واسندها وكتب السنن الكبير وهذا اضبط واسمه هذا اضبط. ومشهور بالسنن الكبرى. وطبع طبعا الطبعة الاولى بعناية الشيخ المعلم - [00:26:14](#)

اليمني في دائرة المعارف الهندية. ثم طبع طبع اخيرة بدار عالم الكتب وكلا الطبعتين جيدتان جاء بادلة الشافعية في كتاب السنن الكبرى وكتاب معرفة السنن والآثار. فاوردها جميعها باسانيدها ودافع عنها. فالبيهقي - [00:26:40](#)

حتى ان النووي رحمه الله تعالى ايش يقول اسمع ماذا يقول وقد قال ابو داوود في سننه وغيره من الائمة الصحيح في احاديث عثمان وغيره مسح الرأس مرة. اسمع ماذا يقول النووي. النووي شو مذهبه - [00:27:01](#)

شافعي سيتكلم عن البيهقي ما مذهبه شافعي لكنهم لما كانوا ائمة حديث ولا بد ان ينزعوا الى ما يترجح في الحديث من حيث يشعرون او لا يشعرون. يقول النووي ابو داوود رحمه الله ماذا؟ صحح احاديث - [00:27:16](#)

حديث المسح كم؟ مرة. واضح؟ ثم قال النووي وقد سلم لهم البيهقي. وقد اعترف به ولم يجب عنه مع انه معروف بالانتصار لمذهب الشافعي رحمه الله. مع انه معروف بالانتصار لمذهب الشافعي رحمه الله - [00:27:34](#)

ولذلك الصحيح ان المسح ايها الاحبة يقع مرة واحدة والادلة على ذلك كثيرة ومتظافرة واختتم المسألة بامرين الامر الاول بجواب شيخ الاسلام تيمية رحمه الله ثم بجواب لابن القيم اما جواب شيخ الاسلام - [00:27:59](#)

فقال رحمه الله تعالى وتنازعوا في مسحه ثلاثا هل يستحب بس ايش الرأس فمذهب الجمهور انه لا يستحب كمالك وابي حنيفة واحمد والمشهور عنه وقال الشافعي واحمد في رواية عنه يستحب - [00:28:24](#)

لما في الصحيح انه توضحاً ثلاثاً ثلاثاً وهذا عام وفي سنن ابي داوود انه مسح برأسه ثلاثاً ولانه عضو من الاعضاء وبان معنا ان هذا الحديث ماذا؟ ضعيف قال والاول اصح. ايش الاول اصح؟ مسح مرة واحدة. فان الاحاديث الصحيحة عن النبي وسلم تبين انه كان يمسح رأسه - [00:28:40](#)

مرة واحدة ثم ذكر كلام ابي داوود الذي ذكرناه انفا ثم قال وهذه اضافة من شيخ الاسلام التفتوا الى الاضافة انتبهوا يقول فان هذا مسح فان هذا ماذا؟ مسح والمسح لا يسن فيه التكرار - [00:29:03](#)

كمسح خف والمسح في التيمم. ومسح الجبيرة بين قوسين هذي مني عند من يقول به. والحق المسح بالمسح او لا ما من الحاق المسح بالغسل لا يرى في الشرع مسح فيه ماذا - [00:29:28](#)

فيه تكرار لان المسح اذا كرر كان كالغسل. غسل وما يفعله الناس من انه يمسح بعض رأسه اي باب بل بعض شعره ثلاث مرات خطأ مخالف للسنة المجمع عليها من وجهين. من جهة مسحه بعض رأسه - [00:29:46](#) فانه خلاف السنة باتفاق الائمة. ومن جهة تكراره فانه خلاف السنة على الصحيح فلذلك الصحيح ان المسح يقع مرة واحدة. ابن القيم رحمة الله عليه في الزاد يقول ولو صح حديث - [00:30:07](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح مرتين فيحمل على ماذا احسنتم. يحمل على ان الاقبال مرة وان الادبار مرة. على ان الاجبار مرة والاقبال مرة او على ان اقبال مرة والادبار مرة فيحمل على ذلك احاديث المسح مرتين لو - [00:30:23](#) لو صحت بهذا الایجاز يترجح عندنا والله تعالى اعلم الى ان الصحيح ان المسح لا يتكرر مهما كان مهما كانت صورة وضوءك. النبي صلى الله عليه وسلم توضحاً كم مرة - [00:30:46](#)

مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثاً ثلاثاً وايضا نوع النبي صلى الله عليه وسلم في وضوء فتوضاً في اعضائه منوعاً. منها من غسله مرة ومرتين وثلاثاً كل هذه الصور واجب المسح كم؟ مرة - [00:31:05](#)

لا تكرار للمسح ولو غسلت اعضاء الوضوء كم؟ ثلاثاً. لا تكرار مسح. طيب مسألة وهي مسألة مهمة ويظهر فيها الحاجة وهي مسألة مسح العنق. سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن مسح العنق في الوضوء - [00:31:28](#) طبعاً قيل يستحب في الوضوء مسح العنق. هذا مذهب من؟ مذهب الحنفية. وهو قول في مذهب الشافعي ورواية للامام احمد قالوا يستحب مسح العنق في الوضوء. وقيل لا يستحب وهو مذهب جمهور اهل العلم - [00:32:00](#)

تمام وهو الصحيح. يقول شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على عنقه في الوضوء. بل ولا روي عنه ذلك في حديث صحيح - [00:32:20](#)

بل الاحاديث الصحيحة التي فيها صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسح على عنقه. ولهذا لم يستحب ذلك جمهور العلماء كمالك والشافعي واحمد في ظاهر مذهبهم. ومن استحبه فاعتمد فيه على اثر يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:32:37](#) او حديث يضعف نقله انه مسح رأسه حتى بلغ القذال القذال والقذال اخر الرأس اول العنق. قال ومثل ذلك يقول شيخ الاسلام فيصلح عمدة ولا يعارض ما دلت عليه الاحاديث ومن ترك مسح العنق فوضوؤه صحيح - [00:33:01](#)

اتفاق العلماء الصحيح ان مسح العنق لا يصح ورد في احاديث مثل حديث القذال الذي مر معنا وبيننا ضعفه ووردت بعض الاحاديث لا تسعف بمسح العنق. طيب. مسألة اخرى. هات يا ابو. نعم - [00:33:31](#)

اي حديث؟ حديث مسح القدر هل يبطل العمل؟ يبطل عمل يعني وضوءه يكون قرأت عليه كلام شيخ الاسلام شيخ الاسلام نص نصاً صريحاً. قال ومن ترك مسح العنق فوضوؤه صحيح باتفاق العلماء. طب اللي يمسح؟ وضوءه صحيح - [00:33:57](#)

وجاء اركانه وشروطه ومسح متأولاً وضوءه صحيح ما عليه شيء. طيب. نأتي الى مسألة المسح على العمامة باختصار العلماء اختلفوا في المسح على العمامة الى اقوال. قولي الاول يمسح على العمامة ولا يشترط ان يمسح معها على الناصية. فاعتبر المسح على العمامة مستقلة مسحاً صحيحاً في الوضوء - [00:34:17](#)

صار عندي كم قول في المسح في هيئة المسح صار عندي ثلاثة مسح الناصية مع الامامة مسح العمامة استقلالاً دون مسح الرأس

ومسح الرأس اخبارا وادبارا اقول لكم هذا مذهب من - [00:34:51](#)

اسمعوني المسح على العمامة فقط واضح هذا مش قول من قول ابي بكر الصديق وقد صح عنه وقول عمر بن الخطاب وقد صح عنه وقول انس بن مالك وقد صح عنه - [00:35:09](#)

يقول ابي امامة الباهلي وقد صح عنه وقول علي ابن ابي طالب وقد صح عنه وقول ابي الدرداء وقد صح عنه وقول سعد ابن ابي وقاص وقد صح عنه وقول ابي موسى الاشعري وصح عنه وعمر بن عبدالعزيز والحسن البصري ومكحول قتادة والاوزاعي واسحاق بن راهوي وابي ثور - [00:35:26](#)

وداود الظاهري ورواية عن سفيان والامام احمد والطبري وابن خزيمة. بقي قول بقي يا شيخ هؤلاء قالوا بمسح العمامة دون الحاجة الى المسح على الرأس. ولولا الاطالة ذكرت لكم الفاظ - [00:35:46](#)

اثرا اثرا. وقالوا جميعا بالمسح العمامة. وعندنا قول اخر وقالوا لا يجوز على المسح على العمامة وحدها. وهذا القول ينقسم اصحابه الى قولين قول يمنع من مسح العمامة باطلاق. وهذا مذهب من - [00:36:06](#)

مذهب الحنفية وقول قال بمسح العمامة مع اشتراط مسح الناصية وهذا قول مالك وقول استحسب التكميل على العمامة وهذا مذهب الشافعي والصحيح عند الشافعي ان مسح الناصية خلاص ما في داعي لمسح العمامة لان واجب المسح عنده كم - [00:36:27](#)

كل ما يسمى عليه مسح. فلو مسح الناصية صار مسح العمامة ماذا يقول الشافعية تكميم ما له داعي والصحيح من اقوال اهل العلم في ذلك ان العمامة تمسح استقلالا والادلة على ذلك كثيرة - [00:36:53](#)

خذ مثلا حديث المغيرة بن شعبة تمام كم باقي؟ تمام. يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم توضحاً فمسح بناصيته وعلى العمامة على الخفين. روى البخاري ايضا - [00:37:14](#)

تمام؟ من حديث عمرو بن امي جعفر ابن عمرو ابن امية عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه دون ذكر الله ايش؟ للناصية ايضا جاء في حديث بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين - [00:37:37](#)

خمار ليش سميت خمار؟ ايش الخمار؟ ما خامر الرأس اي غطاه وفي هذا اشارة الى ان المرأة لها ان تمسح على خمارها لعموم لف الخمار. ولعموم صورة العمامة. لعموم الخمار وعموم سورة العمامة - [00:38:05](#)

ولذا المرأة لها ان تمسح على خمارها دون الحاجة الى ان تمسح على ناصيتها. لا سيما ان كانت في محل قد لا تستطيع ان تكشف بس السؤال كيف ما بتقدر تكشف وهي ممكن تغسل ايديها ورجليها وتغسل هالتصور فيه ما فيه لكن مسح المرأة على خمارها كمسح -

[00:38:29](#)

الرجل على العمامة تأخذ احكامه. فان لم تأخذه بالنص تأخذه بالحق والقياس. تأخذه بالإلحاق والقياس. حديث بلال هذا رواه الامام مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار. ايضا جاء في حديث ابي طلحة - [00:38:52](#)

والحديث عند الطبراني في اسناده شيخ الطبراني وهو مجهول قال ان النبي توضحاً فمسح على الخفين والخمار هذا يحسن هذا الحديث بحديث من؟ بحديث بلال السابق. ايضا حديث ثوبان وهذا الحديث مختلف فيه. والراجح والله اعلم ثبوته. وهذا الحديث

رواه الامام احمد رواه ابو داود والحاكم - [00:39:12](#)

رواه البيهقي ورواه قبلهم الامام احمد وجماعة. فيه ثوبان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على النبي قدموا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه ما اصابه من البرد - [00:39:41](#)

فامرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين. شو التساخين؟ ايش؟ التساخين كالحفاف كانت تلف بها الارجل الخفاف ويش العصائب العمام هل ذكر الناصية لم يذكر. بعضهم قال هذا الحديث فيه انقطاع بين راشد بن سعد وثوبان. والصحيح لا. فالبخاري

نص في التاريخ الكبير - [00:39:57](#)

وهو حجة في بابه وعلمه وفنه ان راشد بن سعد سمع من ثوبان ان راشد سمع من ثوبان فهذا الحديث ثابت يكفي ما يكفي ولا ما يكفي؟ يكفي ان احاديث المسح على العمامة ثابتة والله - [00:40:28](#)

اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:45